المحاضرة السابعة: كيفية الاستفادة من المراجع، واستعمال علامات الترقيم وضوابط التهميش.

تمهيد:

الاستفادة من البحوث السابقة مطلب منهجي، وضرورة علمية ملحّة. فكل باحث لا يبني بحثه من فراغ معرفي، وإنما الاطلاع على ما سبق من المعارف هو الذي يُولّد لديه حيرة علمية تبلور له إشكالية بحثية يسعى من خلال الأعمال السابقة إيجاد حلول لها، وفي ذلك كله لابد من إرجاع الأفكار إلى أصحابها والإشارة إلى مصادر المعلومة.

- فكيف يستفيد الباحث مما كتب في مجال تخصصه؟ وما الآليات التي يتبعها ليبين أمانته العلمية؟ وماهي القواعد اللغوية المنظمة لجهده البحثي؟

أولا / كيفية الاستفادة من المراجع التي عدت إليها.

أ/ الاقتباس:[1]

1- إما أن ينقل الباحث نصا كاملا، ويسمى ذلك بالاقتباس الحرفي أو المباشر.

2- إذا كان الاقتباس لا يتجاوز ستة أسطر يوضع بين شولات، أما إذا تجاوزها فإن الاقتباس يوضع بشكل مميز، بحيث ترد الأسطر المقتبسة بعد آخر سطر قبله متتالية مع ترك فراغ أوسع بين الاقتباس وبين آخر هذا السطر، وبين الاقتباس وبين أول سطر بعده، كما يكون الهامشان عن يمين الاقتباس ويساره أوسع من الهامش الأبيض المتبع في البحث، وأن يكون الفراغ بين سطور الاقتباس أضيق من الفراغ بين السطور العادية، وكذلك الحرف أصغر من أحرف الكلمة التي يُطبَع به البحث.

([1]): رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، ص 382، 383.

3- إذا كان الاقتباس غير مباشر أو ليس بحرفي وهو الأكثر شيوعا، وذلك بتلخيص ما قُرئ، فكرة أو موضوعا، والأفضل أن يشير الباحث إلى المصدر الذي اقتبس منه بذكر عبارة (يُراجع..) أو (يُنظر..) ويذكر اسم المصدر والصفحات أيضا،

4- قد يجمع الباحث بين التلخيص والاقتباس، بذكر فكرة ملخصة يتبعها بنص من المؤلف وفي الحالتين يشار إلى الهامش إلى ذلك.

ب/ التلخيص: [2]

قد يصادف الباحث في بعض المؤلفات الاسهاب الطويل الذي لا يخدم بحثه، فيلجأ إلى تقنية التلخيص والتي عبرها يحذف العبارات والجمل التي يراها غير ضرورية في بحثه، لكن عليه أن يراعي جملة من الشروط وهي:

1- ألا يكون شديد الايجاز إلى درجة الاخلال بالمعنى أو الغموض.

2- أن يسمح بعرض المضمون أو الأفكار الرئيسية التي يتوخاها مؤلف النص الأصلي.

3- ألا يفقد سلاسة التعبير، وتسلسل العرض ومنطقه خاصة فيما يتعلق بالدراسات التاريخية عندما يقوم ترتيب الحوادث وفقا لتسلسلها التاريخي بدور هام في البحث.

4- أن يراعي الطالب أثناء تلخيصه الحقيقة العلمية المجردة التي يستهدفها المؤلف الأصلي.

ج/ التعليق: الباحث المطلع على البحوث الكثيرة يُكوّن لنفسه شخصية علمية تجعله يقارن، ويحلل ويفسر، وهذا ما يميزه عن الباحث الذي ينقل دوما المادة كما يجدها في أول المصادر التي يقف عندها والتي يفرضها عليه تخصصه.

فالتعليق يكشف على مدى فهم واستثمار الدراسات السابقة لدى الباحث، فبه؛ أي التعليق ييسر الباحث الأفكار الغامضة، ويصوب الأخطاء، ويضيف معلومات جديدة لمعلومات قديمة، ويدعم رأيا وربما يناقضه وفي كل ذلك يتحرى الصدق، والأمانة العلمية والموضوعية.

ثانيا/ قواعد التهميش:

([2]):محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الخضير: الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، ص 106.

إن من سمات البحث العلمي التراكمية والتي تحصل من جهود العلماء والباحثين السابقين، وهذه الجهود تعتبر المرجعية المعرفية لأي باحث كان كل حسب تخصصه، لذا وجب على الباحث الأمين أن ينسب كل الأفكار التي أوردها في بحثه إلى أصحابها وهو ما يعرف بالتهميش.

أ/ تعريف الهامش: هو ما يراه الباحث غير ضروري وضعه في متن البحث، وأن موضعه في الهامش أفضل ويكون للإحالة على مرجع، أو لشرح كلمة، أو للتعليق على فكرة، أو ترجمة لشخصية.

ب/ كيفية تهميش المراجع: [3]

توضع الهوامش بثلاث طرق وهي:

1- **التهميش أسفل الصفحة مباشرة:** ويكون بوضع القول المقتبس بين شولتين، فوقه قوسان صغيران فيهما رقم التهميش، ثم يهمش الباحث المعلومات المتعلقة بمصدر القول بنفس الرقم المشار إليه في المتن، ثم يتوالى ترقيم التهميش بطريقة تسلسلية تصاعدية حسب عددها في الصفحة نفسها.

2- **التهميش آخر الفصل:** ويكون الترقيم فيها متسلسلا تصاعديا بحسب عدد الاقتباسات في الفصل كله.

3- **التهميش في آخر المذكرة:** ويكون بتتبع الطريقة نفسها.

الطريقة الأولى هي المتبعة في الرسائل العلمية، أما الطريقة الثانية فتكون غالبا في بعض المؤلفات، وأما الثالثة فتتبع في كتابة المقالات والمداخلات العلمية.

وفيما يلي توضيح للطريقة الأولى:

أ/ الكتب: وتدون معلوماته بالشكل التالي:

1- اسم المؤلف: للمؤلف اسم، وشهرة، فتدون الشهرة لقبا، أو كنية أولا، يعقبها فاصلة، ثم الاسم بعده نقطتان":" أو يضع الباحث فاصلة، وأما باقي العناصر توضع بعدها فاصلة. ولما كان تدوين الاسم في العربية أولا ثم اللقب أخيرا، فلا مانع من استعمال إحدى الطريقتين بشرط الالتزام بها طوال البحث، وإذا كان

([3])- ينظر، عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ص54. وينظر، محمد عثمان الخشت: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، ص 97. ينظر، عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان: كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ص 144 وما بعدها.

للكتاب أكثر من مؤلف فتذكر الأسماء بحسب الترتيب، وإن كان للكتاب أكثر من مؤلفين نكتب: اسم المؤلف وآخرون.

2- عنوان الكتاب: يدون عنوان الكتاب كاملا بعده فاصلة.

3- اسم المحقق، أو المعلق أو المترجم بعده فاصلة، ويرمز له بـ (تحق أو تع أو تر).

4- دار النشر، البلد، رقم الطبعة (ط + رقم) بعدها فاصلة، وإن لم يكن له رقم الطبعة يكتب: (د.ط)؛ أي من دون طبعة، السنة وإن لم تذكر يكتب: (د.ت)؛ أي دون تاريخ. كتابة الجز أو المجلد إذا كان للكتاب أجزاء أو مجلدات ويرمز له بـ (ج + رقم، أو مج + رقم)، الصفحة.

5- عند ذكر الكتاب أول مرة تذكر جميع المعلومات السابقة الذكر، وبعد ذلك نكتفي بكتابة اسم المؤلف وعنوان الكتاب فقط.

6- عند العودة إلى الكتاب نفسه، يحال عليه بإحدى الشكلين:

أ/ إذا توسط بين التهميشين مؤلف آخر، يحال عليه بكتابة: المرجع السابق ويختصر بـ :(م س).

ب/ إذا تلاه مباشرة يكتب: المرجع نفسه ويختصر بـ: (م ن).

7- عند أخذنا من مرجع أخذ عن غيره، والمرجع الأصلي غير موجود عندنا، نهمش للكتاب الذي بين أيدينا بذكر جميع المعلومات السابقة مع إضافة نقلا عن ونكتب: المرجع الأصلي بجميع معلوماته الموثقة في تهميش المرجع الأول.

ب/ الرسائل العلمية:

- اسم الطالب، عنوان الرسالة، ذكر الدرجة العلمية التي قدمت لها الرسالة، اسم المشرف، الكلية، القسم، الجامعة، البلد، السنة، الصفحة.

ج/ المقال العلمي:

- اسم الباحث، "عنوان المقال"، بين شولتين، أو يوضع تحته خط تمييزا له عن الكتاب، اسم المجلة الهيئة الصادرة، الجزء أو المجلد، العدد، السنة الصفحة.

د/: تهميش مداخلة من ملتقى:

- اسم الباحث، عنوان المداخلة، نوح الملتقى وطني/ دولي، الهيئة المنظمة، أيام الملتقى، السنة، الصفحة.

ه/: المواقع الإلكترونية:

- ذكر اسم كاتب المقال، الموقع كاملا، تاريخ النشر في الموقع إن وجد، تاريخ الرجوع إلى الموقع (اليوم السنة، الساعة).

و/ المقابلات والحوارات الشخصية:

- كتابة طرفي الحوار (الباحث، صفة المتحاور معه)، موضوع الحوار، تاريخ إجراء المقابلة.

ز/ الجرائد اليومية أو الأسبوعية:

- اسم الكاتب، عنوان الصحيفة، العدد، التاريخ الصفحة.

هذا فيما يتعلق بالإحالة إلى مصدر المعلومة، أما إذا تعلق الأمر بالشرح أو التعليق على فكرة أو تعريف بشخصية فيشار بذلك في أعلى الفكرة، أو المعلومة، أو الشخصية بعلامة نجمة مثلا: (*). وإذا احتجنا للعمل ذاته في الصفحة نفسها نضيف عدد النجمات بهذا الشكل:(**) (***) . ثم نهمش بالإشارة نفسها ونوضح ما يجب توضيحه حسب التسلسل في المتن.

ثالثا/ علامات الترقيم: [4].

(.) النقطة: توضع في نهاية الجملة التامة المعنى، المستوفية كل مكملاتها اللفظية.

(،) الفاصلة: توضع في الأحوال الآتية:

1- بعد لفظ المنادى. يا علي، اكتب الدرس.

2- بين الجملتين المرتبطتين في المعنى والإعراب.

3- بين الشرط والجزاء وبين القسم والجواب إذا طالت جملة الشرط أو القسم.

4- بين المفردات المعطوفة إذا تعلق بها ما يطيل بينهما فيجعلها شبيهة بالجملة في الطول، مثل: ما خاب تاجر صادق، ولا تلميذ عامل بنصائح والديه، ...

(؛) الفاصلة المنقوطة: وتوضع في:

1- بعد الجملة ما بعدها سبب فيها. مثل: محمد من خيرة الطلاب غي فرقته؛ لأنه...

2- بعد الجملتين المرتبطتين في المعنى دون الإعراب مثل: إذا رأيتم الخير فخذوا به، وإن رأيتم الشر فدعوه.

([4])- أحمد شلبي : كيف تكتب بحثا أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1968 ،ط6، ص 173،175 . وينظر، محمد عبد الغني معوض، ومحسن أحمد الخضيري: الأسس العلمية في كتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1992، ص 119، 122.

(:) النقطتان: توضعان في:

1- في الكلام المتكلم به. مثل: أقول: /قال: / يقول:

2- بين الشيء واقسامه وأنواعه مثل: أصابع اليدين خمس: الإبهام، ومثل: اثنان لا يشبعان: طالب علم، وطالب مال.

3- الأمثلة التي توضح قاعدة، كما هو بعد كلمة" مثل".

(؟) علامة استفهام: توضع بعد جملة الاستفهام سواء كانت أداته ظاهرة أم مقدرة.

(!) علامة الانفعال: توضع في آجر جملة يُعبر بها عن فرح أو حزن أو تعجب أو استغاثة أو دعاء أو تأسف.

(-) الشرطة: توضع في:

1- أول السطر في حال المجاورة بين اثنين إذا استغنى عن تكرر اسميهما.

قال معاوية لعمر بن العاص:

- ما بلغ من عقلك؟
- ما دخلت في شيء قط إلا وخرجت معه.
- أما أنا فما دخلت في شيء قط وأردت الخروج معه.

2- بين العدد والمعدود إذا وقعا عنوانا في أول السطر مثل: أولا - .....

1- .....

2 - ..... 3-.....

(- ...-) الشرطتان: ليفصلا بين جملة أو كلمة معترضة، فيشمل ما قبلها بما بعدها كقولنا في مطلع هذا الملحق: مختصرة – بتصرف – من كتاب، ...

(" ") الشولتان، المزدوجان: توضع بينهما العبارات المنقولة حرفيا.

() القوسان: يوضع بينهما عبارات التفسير والدعاء القصير.

[ ] القوسان المركنان: توضع بينهما زيادة قد يدخلها الشخص في جملة اقتبسها.

(...) علامة الحذف: نقط أفقية أقلها ثلاثة، توضع مكان المحذوف من كلام اقتبسه الكاتب.

(؟!!؟) للتعبير عن التناقض القائم بين رأيين، أو فكرتين ويحملان في طياتهما السخرية أو عدم الاقتناع بهما وبشدة.